

أنواع الحديث المعمل

مصطلح الحديث

عبد الكبير بن زيدان
قسم علوم الحديث
كلية العلوم الإسلامية – جامعة المدينة العالمية
AB807@lms.medi.u.edu.my

: يتناول هذا البحث أنواع الحديث المعمل و تعريفه

1. القرطبي، أبو العباس القرطبي- "كتاب المفهم لما أشكل من تلخيص صحيح مسلم"- دار السلام.
2. النووي، يحيى بن شرف النووي- شرح النووي على صحيح مسلم (دار الفكر، ١٦٦٧م).

ت مفتاحية : الحديث – الحديث المعمل

I.

حمد لله وحده لا شريك له، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه، ومن اهتدى بهديه إلى يوم الدين.
من الأمور التي تطرأ على الحديث العلة، ويمكن أن تقع في سنده، أو متنه، أو هما

II.

الحديث المعمل سندا ينقسم إلى ثلاثة أنواع:

- ما تقدح علة إسناده في السند والمتن معا، ومن أمثلته الاختلاف حول حديث بين الوصل والإرسال، فيترجح الإرسال، مما يقدح في متن الحديث، ويمنع من صحته.

- وما تقدح علة إسناده في السند دون المتن، ومن أمثلته إبدال راو ثقة بثقة آخر، فيبقى المتن صحيحا، لأن المتن با يدور على ثقة. وكذا إذا كان للحديث أكثر من طريق، فيكون أحدهما ضعيف، والباقي صحيح، فيبقى المتن صحيح لأن الحكم على المتن بأعلى الأسانيد.

- وما لا تقدح علة إسناده لا في المترا لا في السند. ومن أمثلته أن يوجد حديث عن عته مدلس، ثم يرد من طريق أخرى مصرحا فيه بالسماع.

وأما الحديث المعمل متنا، فهو أيضا ثلاثة أقسام:

- ما لا تقدح علة متنه لا في السند ولا في المتن، ومن أمثلته أن يقع الاختلاف بين ألفاظ الحديث، ويمكن الجمع بينها بردها إلى معنى واحد، وهذا موجود في أحاديث الصحيحين.

- ما تقدح علة متنه في الإسناد، ومن أمثلته أن يظن الراوي في رواية الحديث بالمعنى، مع أن المراد بلفظ الحديث غير ذلك، فهذا يستلزم القدح في الراوي، فعمل

- ما تقدح العلة الواقعة في المتن وتقدح في السند دون المتن، ومن أشهر أمثلته نفي ول سورة الفاتحة في الصلاة، فقد أخرج الإمام مالك في موطنه عن حميد الطويل عن أنس أنه قال: كنت وراء أبي بكر وعمر وعثمان، فكلهم كان لا يقرأ "بسم الله الرحمن الرحيم"

فهذا الحديث معلول، لأن مالكا خالفه كثير من الحفاظ المتقنين، وكلهم رووه عن أن النبي صلى الله عليه وسلم وأبا بكر وعمر كانوا يفتتحون القراءة ب " حمد لله رب العالمين"، وليس في الحديث تعرض لنفي البسمة.